

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2002/127
27 November 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان
الدورة الثامنة والأربعون
البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ موجهة من المراقب الدائم لفلسطين لدى
مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

صعدت إسرائيل الحرب التي بدأتها ضد الشعب الفلسطيني في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ففي الساعات الأولى من صباح يوم الخميس ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، قامت قوات الاحتلال العسكري الإسرائيلي بتطويق واحتلال عدد من المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية، مستخدمةً في ذلك المدفعية الثقيلة والدبابات وناقلات الجنود والجرافات والمروحيات، وألحقت دماراً واسعاً بالممتلكات الفلسطينية وقتلت وجرحت عشرات المدنيين الفلسطينيين. ومضت إسرائيل في سياسة أعمال الإعدام دون محاكمة وَاغتيال الشخصيات الفلسطينية. ويمثل هذا كله إخلالاً فاضحاً بمبادئ حقوق الإنسان، وخاصة الحق في الحياة، وانتهاكاً جسيماً لمبادئ القانون الإنساني الدولي وقواعد القانون الدولي.

ولا يزال هذا العدوان الإسرائيلي مستمراً حتى يومنا هذا، حيث يتوغل الجيش الإسرائيلي في المدن والقرى الفلسطينية، ويفرض على الفلسطينيين عقاباً جماعياً قاسياً يدفعهم شيئاً فشيئاً نحو الأزمة الإنسانية والمجاعة، ويواصل القتل العمد للمدنيين، وتدمير المنازل، وقصف المدارس والمساجد والكنائس والمستشفيات بنيران المدفعية.

وقتلت القوات الإسرائيلية في الفترة من ١٨ إلى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ فقط ٢٦ فلسطينياً وجرحت أكثر من ٢٠٠ آخرين. والكثير من القتلى لم يكونوا ممن شارك في المصادمات.

فقد اقتحمت مدينة جنين أكثر من ٢٠ دبابة ترافقها مروحيات وقصفت مبان سكنية. وقُتلت الفتاة رهام ورد بدم بارد عندما قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدرستها في حي الألمانية في جنين. وجُرحت في هذا الاعتداء أيضاً إحدى عشرة فتاة أخرى لم يجاوزن الثانية عشرة من أعمارهن، ونُقلن إلى مستشفى جنين.

كما توغلت الدبابات والمدرعات الإسرائيلية في طولكرم وقلقيلية ونابلس وضربت طوقاً من حولها. وأدى القصف إلى قتل مدنيين وأفراد في قوات الشرطة الفلسطينية في طولكرم وقلقيلية؛ فقد قُتل في طولكرم مصطفى محمود صالح زيتاوي البالغ ٥٣ عاماً وماهر أبو حسنى البالغ ٣٣ عاماً؛ وقُتل في قلقيلية مصطفى نوفل وسمير يوسف شواهنية وجُرح خمسة آخرون، حالة اثنين منهم حرجة.

وعُزلت بيت لحم والقرى المجاورة لها عزلاً تاماً، وقصفت الدبابات والقوات الإسرائيلية عشوائياً المستشفيات والأسواق المزدهمة بالمدينة العزل.

واغتيل ناشط فلسطيني واثنان من مرافقيه بين بيت لحم وبيت ساحور. فقد لقي الثلاثة مصرعهم مساء الخميس ١٨ تشرين الأول/أكتوبر حين انفجرت بهم سيارة "جيب سوزوكي" التي كانوا يستقلونها. وأسماء الضحايا هي عاطف عبيات، ٣٢ عاماً، وجمال عبيات، ٣٥ عاماً، وعيسى عبيات، ٢٨ عاماً.

وفي الخضر توفيت مريم صبيح، وهي أم لستة أطفال في الخامسة والثلاثين من عمرها، بعد أن أصيبت في صدرها إصابة قاتلة بطلقة "دُم دُم" المتفجرة. وطلقات "دُم دُم" محظورة دولياً بسبب ما تحدثه من ضرر عشوائي. وقُتل جوني جوزيف ثلجية، وهو شاب في التاسعة عشرة من عمره، بالرصاص في باحة كنيسة المهدي في بيت لحم.

وفي بيت جالا توفيت رحاب نوفل البالغة ٣٤ عاماً وطفلها الذي كانت حاملاً به في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، حين احتجزها جنود عند نقطة تفتيش ومنعوا من الذهاب إلى المستشفى رغم أنها كانت في حالة مخاض. وقضت رحاب نوفل بعد انتظار دام أكثر من ساعتين وهي تتألم، وتعذر إنقاذ وليدها. وأصيب طبيب بجروح بليغة أثناء عمله في مستشفى الحسيني في بيت جالا حين تعرض المستشفى لهجوم. وفي بيت جالا أيضاً، أصيبت رانية خاروفة البالغة ٢٢ عاماً إصابة قاتلة بالنيران الإسرائيلية يوم السبت ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر.

وقُتل باسل المبشر، وهو فتى في الثالثة عشرة من عمره، في خان يونس يوم ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، بعد أن أطلقت عليه دبابة إسرائيلية من مستوطنة نيفي ديكاليم غير المشروعة قذيفة أصابته إصابة مباشرة ومزقت جسده تمزيقاً ففضى على الفور.

وُقُتلت عائشة أبو عودة، وهي أم لثمانية في التاسعة والثلاثين من عمرها، بشظية من قذيفة دبابة إسرائيلية أثناء زيارتها لوالدتها في مخيم عائدة قرب بيت لحم.

وُقُتلت يوسف محمد البيات، وهو فتى في الخامسة عشرة من عمره، أثناء القصف الذي رافق التوغل الإسرائيلي في بيت لحم.

وفي ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر، غادرت رانية مرة البالغة ٢٠ عاماً بيتها لتشتري بعض الحليب لابنتها رندة البالغة سنتان، ولقيت مصرعها بنيران قناصة إسرائيليون.

وفي يوم الأحد ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، قُتلت فلسطينيان آخران في بيت لحم أثناء الهجوم الإسرائيلي المستمر. فقد قُتلت محمد سليمان براقعة البالغ ٣٢ عاماً بشظية أثناء القصف الإسرائيلي لمخيم عزرة للاجئين في منطقة بيت لحم. وعلى مقربة من مخيم عزرة أيضاً، أطلق قناص إسرائيلي النار على ناهض حسين الجوجو البالغ ٤٥ عاماً فأرداه قتيلاً على الفور.

وفرض الجيش الإسرائيلي أيضاً حظر التجول على قرى حبله وزيتا وكفر قدوم وعزون عتمة في المنطقة، وبات الأهالي سجناء منازلهم كآلاف المدنيين الآخرين. وعلى هذا النحو، وقعت مجمل الأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي.

وفي كل يوم من الأيام، يصحو الشعب الفلسطيني ليواصل المحنة التي كابدها طوال هذه السنة. ولا يمر يوم واحد دون مصرع وإصابة المزيد من المدنيين الفلسطينيين. ولا يمر يوم واحد لا يدفن فيه الفلسطينيون واحداً أو أكثر من الأعمام عليهم.

وعلى ضوء هذه الظروف، نناشدك من جديد صاحبة السعادة، ومن خلالك المجتمع الدولي، التدخل وحث إسرائيل على وقف حربها ضد الشعب الفلسطيني فوراً ووقف المأساة الإنسانية التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

وأكون ممتناً إذا أمكن تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجنة حقوق الإنسان في إطار البند ٨ من جدول الأعمال.

توقيع: نبيل رملوي

السفير

المراقب الدائم
